الروايات المقبولة في ذِكْر خِصَال من يظلهم الله في ظِلّه يوم القيامة جمعا وتخريجا ودراسة

د/ محمود محمد عبد الجواد
أستاذ مساعد الحديث وعلومه جامعة الجوف المملكة العربية السعودية

مُقَــدِمَّة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فإننا بين يدي قضية من أهم القضايا التي تصل اليوم الآخر بالدنيا، وتقرِّبُ الروح من المَوْلى العليِّ، وهي قضية " مَنْ يُظِلهم الله في ظِلِّه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه.

والكتابة في هذا الباب من العلم لاسيما إن اقتصرت على إيراد الروايات المقبولة تُعدُّ مِنْ أهم الأعمال، لأنها تَسْتند إلى أَصْلٌ عَظِيمٌ ورُكن رَكِين وهو التَّرْغِيب.

والترغيب بَاب فِي غَايَةِ الأهَميّة فِي هَذا الزَّمَن الذي اعْتَمَد فِيه كَثير مُن المُنْتَسبين للعِلم الشّرْعِي عَلى التّرْهيب وَالتشدِيد، بَل وَأحْيَانا تَرَى فِي بَعْضِهم الصَّدَّ عن دين الله وَالتَنْفِير منه.

لذا فقد استخرت الله وجَمَعت أمري عازِمَاً بعون الله أن أشرع في بحثي هذا الذي سَمَّيْته: الرويات المقبولة في ذِكْر خِصَال من يُظلهم الله في ظِلِّه يَوْمَ القيامة " جَمْعًا وتَخْريجًا ودِرَاسَة "

أما عن أهمية البحث وأسباب اختياري له، فأستطيع بعون الله أن أجمع ذلك كله فيما يلي:

ترجع أهمية البحث إلى أهمية موضوعه ولَنْ تَجِد مَسْألة تَدْفع الرّوح إلى الطاعَات دَفْعًا وَتَهْوِي القُلوب شَوْقا لجَمِيل الأعْمَال عِند ذِكْرِها كَمَسْألة الإظلال التي يَتَعَرّض بحثنا هذا لَها.

وجدت أن من صَنَّفوا في بيان خِصَال أصحاب الظلال قد جمعوا الغَثَّ والسَّمين، الصحيح والضعيف بل والموضوع، فأحببت أن أنتقي من تلك الروايات المقبول منها حتى ينضبط العمل.

جَمْع تلك الروايات بطريقة انتقاء المقبول منها صَحيحا كان أو حَسَنا لم أَجِدْ مَنْ سَبَقني إليه فيما بَحَثْت، وهو ما يُعْطي مَكانة للبحث إضافة إلى قيمة مَوْضوعه، وإن قلَّ باعِي وقَصُر اطلاعِي ووُجِد أني سُبِقْت في هذا فحسْبِي ما اجتهدت فيه عند الله أن يَجْبُرَني به رحمةً منه.

البحث يُزيل فِكْرة راسِخَة في أذهان الكثيرين وهي أنَّ مَنْ يُظِلهم الله في ظِلِّه هم السَّبعة الذين وَرَدَ ذِكرهم في حديث واحِد، وهو أول حَديث أسْتفتح به هذا البحث المُبارك إنْ شاء الله.

لنْ تَجِد دَليلا على قِيمَة هَذا الباب مِن أبوَاب العلم الشّرْعي وأهَميته كاهتمام الأئمة الأعلام به، وهذا الموضوع فيه جَهْد حَثِيث من العلماء جِيلاً بعد جِيل سَنُبَينه في التمهيد بإذن الله.

وأما عن مَنْهاجي في هذا البحث فأستطيع أن أُلخصه بإذن الله فيما يلي:

أعْتني بِجَمْع ما وجدته بَعْد بَحثٍ وتنقيب مِن الأحاديث المَقبولة الصحيح منها والحَسَن، والتي تتعلق بذكر خِصَال من يُظلهم الله في ظِلِّه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلّه.

أعتني بتخريج الأحاديث تخريجا مفصلا بطريقة المتابعات والشواهد إن وجدت، مع ذكر المتابعة الأتم فالأتم.

أعتني ببيان درجة الأحاديث التي أوُرِدها ، ولا أذكر إلا المقبول صحيحا كان أو حسنا.

أعتني بذكر بعض أقوال أئمة الحديث في الحكم على الروايات بقدر الحاجة.

أعتني ببيان غريب النصوص التي أوردها في البحث بإيجاز حتى لا أخرج عن حدِّه.

أعتني بذكر بعض الفَوائِد واللطائِف والتعليقات بعد بيان درجة الحديث، مع إضافة تعليق من عِندي عند الحاجة إلى ذلك.

أعتني بضبط نصوص الكتاب والسنة، وكذلك ضبط الْمُشْكِل من الألفاظ والعبارات.

وقد جعلت الحَاشِية لبيان الغريب، وتوثيق المراجع التي أذكرها مرتبة على وَفاة الأئمة أصحابِها.

أعتني بوضع علامات الترقيم في نهاية كل فقرة، باستثناء التمهيد حيث أحببت أن أجمع فيه الأقوال منسقة فأضع علامة ترقيم واحدة في نهاية التمهيد وأثبت المراجع مجتمعة بالحاشية.

وهذا هو منهاجي في تقسيم بحثي، والله المستعان.

يشتمل البحث بإذن الله على مقدمة أتناول فيها أسباب اختياري له، وأهميته، ومنهجي فيه

ثم تمهيد أبين فيه المعنى المراد من " ظل الله " ، واستعرض أهم الكتب المُصنفة في هذا الشأن.

ثم خاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرسا لأهم المراجع يليه فهرس الموضوعات.

ولا يَسَعُني إلا أن أشكر الله سبحانه أن أكرمني بهذا البحث راجيا منه ألا يقطع رجائي، وأن يبقيني خادما لسنة حبيبه – صلى الله عليه وسلم –، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

بيان معنى " ظل الله " ، واستعراض أهم الكتب المُصنفة فيه

بداية وقبل أن أتحدث عن بيان المعنى المراد من ظل الله، وأهم الكتب المُصنفة فيه، أحب التأكيد ثانية على أن بحثي هذا لن يخرج عن إطار إيراد الأحاديث المقبولة صحيحها وحسنها

والمقبول يقول عنه السيوطي – رحمه الله –: إِمَّا أَنْ يَشْتَمِلَ مِنْ صِفَاتِ الْقَبُولِ عَلَى أَعْلَاهَا أَوْ لَا، وَالْأَوَّلُ: الصَّحِيحُ، وَالثَّانِي: الْحَسَنُ، أما عن الصَّالِحَ لِلِاعْتِبَارِ فهو دَاخِلٌ فِي قِسْمِ الْمَقْبُولِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قِسْمِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ(1).

ثم أعود إلى الإظلال حيث يقول ابن عبد البر عن حديث " السَّبعة الذين يُظِلّهم الله في ظِلِّه " وهو العُمْدَة في باب الإِظْلال: هَذَا أحْسَن حَدِيث يرْوى فِي فَضَائِل الْأَعْمَال وأعمِّها وأصحِّها.

ولاعجب فشأن الإِظْلال عَظيم، يقول القاضي عِيَاض: وَمَنْ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ – سَلِمَ مِنْ هَوْلِ الْمَوْقِفِ وَشِدَّتِهِ وَمَا يَلْحَقُ النَّاسَ فِيهِ مِنَ الْقَلَقِ وَالضِّيقِ وَالْعَرَقِ.

ثم يُظْهِرُ القاضِي مَزيدا من شَرَف الأمر فيقول: إضافة الظل هنا إلى الله إضافة ملك، وكل ظِلٍّ فهو لله وَمِن خلقه وملكه، وسُلطانه.

وقبل أن أبدأ في جمع وتخريج ودراسة الروايات المقبولة الوَارِدَة في هذا الشأن صحيحها وحسنها أحببت أن أُمَهِّد لهذا البحث بالحديث عن مَعْنى ظِلِّ الله وبيان أهم الكُتب المُصَنَّفته في هذا الشأن.

وأستطيع أن أجمع أهم الأقوال الواردة في معنى " ظل الله " فيما يلي:

هو ظل العرش على ما فى الحديث الآخر، والمراد بذلك يوم القيامة، إذا قام الناس لِرَبِّ العالمين، وَدَنَت منهم الشمس ويَشْتد عليهم الحَرُّ ويأخذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء إلا ظلُّ العَرْش كمَا جاء فى بعض الروايات: " فى ظل عرشى " وَلِأَن المُرَاد وُقُوع ذَلِك فِي الْموقف.
قال بذلك القاضي عياض، وَبه جزم الْقُرْطُبِيّ، وَرجحه ابن حجر، وغيرهم.
معنى الظل هنا: الكرامة والكنف ونحوهما، قال القاضي عياض: معلوم فى اللسان، يقال: فلان فى ظل فلان، أى فى كنفه وحمايته، وهو أولى الأقوال، ويكون إضافته إلى العرش لأنه مكان التقريب والكرامة، وإلا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفى ظله.

وقال ابن الملك صاحب كتاب شرح السنة: أَيْ يُدْخِلُهُمْ فِي حِرَاسَتِهِ وَرِعَايَتِهِ.
وقال الصنعاني: قِيلَ: الْمُرَادُ بِالظِّلِّ الْحِمَايَةُ وَالْكَنَفُ، كَمَا يُقَالُ: أَنَا فِي ظِلِّ فُلَانٍ.
وقال ابن عبد البر: وَظِلُّ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – رَحْمَتُهُ.
وقال ابن عبد البر وَظِلُّ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – جَنَّتُهُ لقوله تعالى (أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا)(2) وَقَوله عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظلل وَعُيُونٍ)(3)
وقيل هو ظلّ طُوبَى، ووهي ابن حجَر قَول من قَالَ المُرَاد ظلّ طوبي أَو ظلّ الْجنَّة لِأَن ظلهما إِنَّمَا يحصل بعد الِاسْتِقْرَار فِي الْجنَّة ثمَّ إِنَّه مُشْتَرك لجَمِيع من يدخلهَا والسياق بدل على امتياز أَصْحَاب الْخِصَال الْمَذْكُورَة قَالَ فرجح أَن المُرَاد ظلّ الْعَرْش.
قال ابن عبد البر: وقد يكون " ظل الله " : هو الراحة والنعيم، كما يقال: عيش ظليل(4).
ثانيا: أهم الكتب المصنفه في بيان من يظلهم الله في ظله يوم القيامة
وبعد أن بيّنّا أهم أقوال العلماء في معنى " ظل الله " نستدل بكثرة المؤلفات في هذا الشأن على بيان مدى قيمة وخطورة أمره، ففقد اعْتَنى العُلماء بَجَمْع أَوْصَافهم وَخِصالهم لاسيما فِي كُتب الشّرُوح وَعَلى رَأْسِهَا فَتْح البَارِي للحَافِظ ابن حَجَر، وإرْشَاد السّاري للقَسْطلاّنيّ.
لكِنّ بَعْضَ العُلمَاء قَد أفْرَدَه بِبَحْثٍ مُسْتَقِل منهم:
الحَافِظ مُحَمّد بن الحُسَيْن الآجُرّيّ (ت 360هـــ) وَقَد أشَارَ إلى جُزْئِه" أَوْصَاف السّبعة " فِي كِتابه الأربعين حديثا، وَهَذا الجُزْء في الظلال له لَمْ أَجِدْه لعله مفقود(5).

وللحافظ ابن حجر (ت 852هـ) جُزْء لَم أَجده لعَلّه مَفْقُود سَمّاه " مَعْرِفَةَ الْخِصَالِ الْمُوَصِّلَةِ إِلَى الظِّلَال " وأَوْدَع روَايَاتِه فِي الأَمَالِي الْمُطْلَقة فِي نَحْو سَبعة مَجَالِس، وَذَكَرهَا باخْتصَار فِي الفَتْح(6).

وللحَافِظ جَلال الدّين السّيوطِي (ت 911هـ): " تَمْهِيد الفَرْش فِي الخِصَال المُوجِبَة لِظلّ العَرْش وقد بيَّن مُقَدّمَة الكِتاب: أن الحافظ ابن حجر قد جمع زيادة على " السّبعة الذين يُظلهم الله فِي ظِل عَرْشه " سَبْعة أُخْرَى وَرَدت فِي أحَاديث صِحَاح، ثُمَّ تَتبع بَعْد ذَلك، فَوجَد سَبعتين فِي أحَاديث ضِعَاف، ثم زاد السيوطي نفسه عليهما. قُلتُ: والكِتَاب مَطبُوع بواسِطَة الكِتاب الإسْلامِي دَار عمّار.

وللحَافِظ السّخَاوِي جُزء فَاقَ كُل مَنْ سَبَقُوه لاسِيّما فِي عَدَد الخِصَال وَالأوْصَاف التي أثبتها سَمّاه مَرّة " الاحْتفَال بِجَمْع أَولِي الظلال " وَفِي أُخْرَى سَمَّاه " الْخِصَال الْمُقْتَضِيَة للإظلال قالَ عَنْه القَسْطَلاَّنِيّ: أَفْرَدَهَا شَيْخُنا الحَافِظ السَّخَاوِي فِي جُزء فَبَلغَت مَعَ هَذِه السّبعة اثنَتَين وَتِسْعِين(7).

قلتُ: وكِتابُ السَّخاوي قَد تَتابَعَت جُهُود العُلَمَاء عَليه منها:

لخّصَه الإمام مُحَمد بن عَبْد البَاقِي الزُّرْقَانِيّ فِي شَرْحِه عَلى مُوطأ مَالِك(8).

ب- ولخّص المُنَاوِي (ت 1031هـ) مَحْصُول مَا التقطَه ابن حَجَر، والسَّخَاوِي فِي فَيْض القَدِير(9).

ثم جُزء الزُّرْقَانِيّ المسمى رسالة في السّبعة الذين يُظلّهم الله في ظِلّه يوم لا ظلَّ إلا ظِلّه.

إلا أن الزرقاني وغيره برغم اعتمادهم على بعض المرويات الواهِيَة فقد نقلوا كنوزا عَنْ كُتُب فُقِدَت أَوْ مَا زَالت إلى اليَوْم فِي طَوْرِ المَخْطُوطَات كجُزْء طلْحَة بن الصَقْر، ومُسْنَد الفِرْدَوس للدَّيْلَمِي.

وكتاب الزُّرْقَانِي هذا مخطوط محفوظ بالمكتبة الأزهرية تحت رقم 331055 حديث

المبحث الأول

الخِصَال المَجْموعة في حديث " السَّبْعة الذين يُظِلهم الله في ظِلِّه "

قَالَ الْكرْمَانِي: وَأما التَّخْصِيص بِذكر هَذِه السَّبْعَة فَيحْتَمل أَن يُقَال فِيهِ: ذَلِك لِأَن الطَّاعَة إِمَّا تكون بَين العَبْد وَبَين الله أَو بَينه وَبَين الْخلق، وَالْأول: إِمَّا أَن يكون بِاللِّسَانِ أَو بِالْقَلْبِ أَو بِجَمِيعِ الْبدن، وَالثَّانِي: إِمَّا أَن يكون عَاما وَهُوَ الْعدْل، أَو خَاصّا وَهُوَ إِمَّا من جِهَة النَّفس وَهُوَ التحاب أَو من جِهَة الْبدن، أَو من جِهَة المَال.

وبناء على ماسبق أحببت أن أبدأ الكلام بمبحث عن روايات " السَّبعة الذين يُظِلهم الله في ظِلّه يَوْمَ القِيامَة " والتي تُعَدُّ عُمدة في هذ الباب.

وقد جاءت روايات هذا المبحث كما يلي:

1- عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ "

التخريج والدراسة:

أخرجه أحمد في مسنده 15 / 414 / 9665 قال: حدَّثنا يَحيى.

والبُخارِيّ في صَحِيحه - واللفظ له - كتاب الأذان باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة

وفضل المساجد 1 / 133 / 660 قال: حدَّثنا مُحمد بن بشَّار، قال: حدَّثنا يَحيى.

وفي صَحِيحه كتاب الزكاة باب: الصدقة باليمين 2 /111/ 1423 قال: حدَّثنا مُسَدد، حدَّثنا يَحيى.

وفي صَحِيحه كتاب: الحدود باب: فضل من ترك الفواحش 8 / 163 / 6806 قال: حدَّثنا مُحمد

ابن سَلاَم، قال: أخبرنا عبد اللهِ.

ومُسلم في صَحِيحه كتاب: الزكاة باب: في فضل إخفاء الصدقة 2 / 715 / 1031 قال: حدّثني زُهَيْر بن حَرب، ومحمد بن المُثنَّى.

كلاهما عن يَحيى القطَّان، وقال زُهَيْر: حدَّثنا يَحيى بن سَعيد.

وابن خُزَيمة في صحيه كتاب: الصلاة باب: فضل انتظار الصلاة والجلوس في المسجد، وذكر دعاء الملائكة لمنتظر الصلاة الجالس في المسجد 1 / 185 / 358 قال: حدَّثنا بُنْدَار، حدَّثنا يَحيى.

والنَّسَائي في سُنَنه كتاب: آداب القضاة باب: الإمام العادل 8 / 222 / 5380 قَالَ: أَخْبَرَنا سُوَيْد ابن نَصْر، قال: أنبأنا عَبْدُ اللهِ.

وابن حِبَّان في صَحْيحه كما في الإحسان كتاب: السير باب: ذكر إظلال الله جل وعلا الإمام العادل في ظله يوم لا ظل إلا ظله 10 / 338 / 4486 قال: أَخْبَرَنا الحَسَن بن سُفْيَان، قال: حدَّثنا حِبّان بن مُوسَى، حدّثنا عَبْد الله.

كلاهما (يَحْيَى بن سَعِيد القَطّان، وعَبد اللهِ بن المُبَارَك) عن عُبيد اللهِ بن عُمَر، عن خُبَيْب بن عَبْد الرَّحْمن الأنْصَاريّ، عن حَفْص بن عَاصِم، فَذَكَرَهُ.

قلت: وَفِي بَعْضِ الرِّوايات تَقْديمٌ وَتَأخِير، وفِي رِوَاية مُسْلم: " حتَّى لاَ تَعْلم يَمِيُنه مَا تُنْفِق شِمَالُه "

وفي رواية مسلم الثانية عن يحيى، وقال: " وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ "

قال الحافظ العِرَاقِي: والمَعْرُوف مَا ذَكَرَه البُخَارِي وغَيْرُه " لاَ تَعْلَم شِمَاله مَا تُنفق يَمِيُنه(10) ".

وهو مَرْوي كذلك عَن أبي هُرَيْرَة أوْ أبِي سَعِيد الخُدْرِيّ:

أخْرَجَهُ مَالك في المُوطَّأ كتاب: الشعر باب: ما جاء في المتحابين في الله 2 / 952 / 14

وَمِنْ طَرِيقِهِ ابن زِنْجُوية في الأموال 1 / 64 / 9 قال: أنا ابن أبي أُوَيْس.

ومُسْلِم فِي صَحِيحِهِ 2 / 715 / 1031 قالَ: وَحَدَّثنا يَحْيَى بن يَحْيَى.

وابن حِبَّان في صَحيحه كما في الإحسان كتاب: إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة،

ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها، أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه 16/ 332 / 7338 قال: أخبرنا عُمَر بن سَعِيد بْنِ سِنَان، أَخْبَرَنَا أَحْمَد بْنُ أَبِي بَكْر.

جَمِيعُهم (يَحْيى، وابن أَبِي أُوَيْس، وأحَمْد بن أبي بَكْر) عن مَالِك، عن خُبَيْب بن عَبْد الرَّحمن الأنْصَارِيّ، عَنْ حَفْص بن عَاصِم، عَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ أو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فذَكَرَهُ.

وقال ابن الأثير الجَزري: الشّك من حَفْص بن عَاصِم(11).

وقال ابن عبد البر: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا عَنْ أَبِي سَعِيد(12).

فَائِدَة:

قالَ البَيْهَقِيّ بَعْدَهُ: وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَرِعَايَتِهِ، كَمَا يُقَال أَسْبَلَ الْأَمِيرُ أَو الْوَزِيرُ ظِلَّهُ عَلَى فُلَانٍ، بِمَعْنَى الرِّعَايَةِ. وَقَدْ قِيلَ: الْمُرَادُ بِالْخَبَرِ ظِلُّ الْعَرْشِ، وَإِنَّمَا الْإِضَافَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَعَتْ عَلَى مَعْنَى الْمِلْكِ.

قلت: وقد تقدم بيان ذلك في التمهيد وتلك تتمة له، وقد أجلت كلام البيهقي إلى هذا الموضوع انسجاما مع موضعه في التخريج.

لكن بيان العدد لي معه وقفه فإنَّ عَدَد الخِصَال المُوجِبَة للظلال لا يَقِف عِند حَدِّ السَّبعة كما سَيَظهر في روايات هذا البحث، يُذَكِّرُني هذا بالعشرة المُبشرين بالجنة وَأرى أنهم سُمُّوا عشرة لأنهم جَاء بِهم حَديث واحد، وجَاءت بقيَّةُ الأحاديث بالبَاقِين، وكذلك السَّبعة المُبشرين بالظِّلال جَاء بِهم حديث واحد وجاءت بقيَّة الأحاديث على النَّحو الذي سيأتي إن شاء الله بالباقين.

2- عَن مُحَمَّد بن سِيرِين عَن أبي هُرَيْرَة - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم -: " سَبْعَة فِي ظلّ الْعَرْش يَوْم لَا ظلّ إِلَّا ظله رَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ عَزّ وَجَلّ خَالِيا فَفَاضَتْ عَيناهُ، وَرَجُلٌ يُحِبُّ عَبدًا لله لَا يُحِبهُ إِلَّا لله عَزّ وَجل، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلّق بالمَسَاجِد مِنْ شِدَّة حُبّهِ إِيَّاهَا، وَرَجُل يُعْطِي الصَّدَقَة بِيَمِينِهِ يكَاد أَنْ يُخْفيها مِن شِمَاله، وَإِمَام مُقْسِط فِي

رَعِيّته، وَرجُل عَرضَت امْرَأَة نَفسهَا عَلَيْهِ ذَات جَمَال وَمَنْصِب فَتَرَكهَا لجَلال الله عزّ وَجلّ، وَرجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّة قوم فَالْتَقوا الْعَدوّ فانْكشَفُوا فَحَمَى أدْبَارَهم حَتَّى نَجَا ونَجَوا وَاسْتشْهدَ"

التخريج والدراسة:

أَخْرَجَته بِيْبَي بنْت عَبْد الصَّمَد في جُزْئِهَا المَشْهُور- واللفظ لها - 80 / 110 / 112 قَالت: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن عَقِيل بن الْأَزْهَر الْفَقِيه بِبَلْخ، حَدثنَا أَبُو بَدْر عَبَّاد بن الْوَلِيد بن يزِيد الغُبَرِيّ، حَدثنَا عُثْمَان بن الْهَيْثَم الْمُؤَذّن.

وابن عَسَاكِر في تَارِيخ دِمَشْق 66 / 233 / 8510 مِنْ طَرِيق أَبِي رَوْق الدَّمَشْقِي، نا محمد بن غَالِب، ثنا عُمَر بن القَاسِم.

وابن حَجَر في الأمَالِي المُطْلقَة 1 / 98 مِن طَرِيق عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد الْأَنْصَارِيِّ قال حَدَّثَنَا محمد بن عُقَيْلِ بن الْأَزْهَرِ قال حَدَّثَنَا عَبَّاد بن الوَلِيد قال حَدَّثَنَا عُثْمَان بن الْهَيْثَمِ.

كلاهما (عُثْمَان بن الهَيْثَم، وَعُمَر بن القَاسِم) عن هِشَام بن حَسَّانَ، عَنْ محمدِ بْنِ سِيرِين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَه والألفاظ عندهم مُتَقَارِبه.

وقال ابن حَجَر بَعْدَه: هَذَا حَدِيث حَسَنٌ ،غَرِيبٌ جدًّا فِي غَالِبِ أَلْفَاظِهِ، وَالْخَصْلَة السَّابعة فِيه أَشَدُّ لَكِنَّ عُثْمَانَ بن الْهَيْثَمِ وهو الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمُؤَذِّنُ وإن أَخْرَجَ عنه الْبُخَارِيُّ بلا وَاسِطَة، وَبوَاسِطَة، فقد قال فيه أَبُو حَاتِم: إِنَّهُ صَارَ يُلَقَّنُ بِأَخَرَةٍ فيتلقن، وعلى ذلك يَتَنَزَلُ قَوْل الدَّارَقُطْنِيّ إِنَّه كَانَ كَثِيرَ الْخَطَأ.

دراسة إسناد بِيْبَي:

تروي عن مُحَمَّد بن عقيل بن الْأَزْهَر البَلْخِيّ، الحافظ، الإمام، الثقة، صاحِب المُسْنَد الكبير ، المتوفى سنة 316هـ(13).

وَهُو يَرْوِي عَنْ عبّادِ بن الوَلِيد المؤدب، قال الحافظ: صَدُوق، وقال الذهبي: وُثق، توفي 258هـ(14)

وهو يروي عن عثمان بن الهيثم، وقد تقدم فيه كلام ابن حجر، والقرائن تحتف على أن رواية ابن الهيثم هاهنا ليس بها اخْتلاط إذ أنه قد تُوبِع من عُمر بن القاسِم كما تبيَّن، والحافظ حسَّن حديثه هاهنا، كما أن الذَّهبي قد ذكر فيه كلاما يُفْهَم منه أنه يُنزله إلى درجة من يُحسّن

حديثه قال تعليقا على من اتهمه بضعف: قلت: يَعْنِي: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِالحَدِيْثِ، فَيَتَوَقَّفُ فِيْهِ، وَيَتَغَلَّطُ، فَيَرُدُّوْنَ عَلَيْهِ، فَيَقُوْلُ، وهَذَا غَضٌّ عن رُتْبَة الحِفْظِ؛ لِجَوَازِ أن فِيْما رُدَّ عليه زِيَادَة أو تَغْيِيراً يَسِيْراً، وتوفي سنة 220هـ(15).

وعثمان يروي عن هشام بن حَسَّان الأزدي، وهو ثقة من أثبت الناس في ابن سِيرين، توفي سنة 147هـ(16).

وهو يروي عن محمد بن سِيرين الأنصاري، الثقة الثبت العابد، سمع أبا هريرة و، ومات 110هـ(17).

وأبو هريرة، هو عبد الرحمن بن صَخْر الدَّوْسِيِّ، الصحابي الجليل، توفي سنة 59هـ(18).

قلت: والحديث له شواهد بنحوه: منها مُرْسَل الحَسَن عِند ابن زَنْجَوَيْه في الأمْوال 1 / 10 / 64

الحكم على الحديث:

قلت: فالحديث بهذا الإسناد عند بِيْبَي لا ينزل عن درجة الحَسَن، وإن كان فيه غَرَابة فهي في بعض ألفاظه لا تؤثر على حَال الحديث سَنَدا أو مَتنا. والله أعلم.

التعليق على الحديث:

قلت: الذي يظْهَر لي أن العَامِل المُشترك بين كل تلك الأقسام أن كل واحِد منهم صَانَ نَفسه وتكبَّد عَنَاء حَرارة الصبر على الطاعة أو عن المَعصية أو الصبر في مواطِن جَزَع الناس وفِرَارهم، فكان الجزاء أن وَقَاهُم الله حَرَّ يوم القيامة وأظلَّهم في ظله.

المبحث الثاني

الخِصَال المُنفردة، أو الزائِدَة على خِصَال " السَّبعة الذين يُظِلهم الله "

قال بَدْر الدين العَيْني مُبينا لمن ظنَّ أنَّ المُخصَّصِين بالإظْلال سَبعة حيث نصَّ عليهم كما تبين في المبحث السابق:

التَّنْصِيص بِالْعدَدِ فِي شَيْء لَا يَنْفِي الحكم عَمَّا عداهُ، وَقد روى مُسلم من حَدِيث أبي الْيُسْر مَرْفُوعا: (مَنْ أنْظَرَ مُعسرا أَو وضع لَهُ، أظلهُ الله فِي ظله يَوْم لَا ظلّ إِلَّا ظله) . وَهَاتَانِ الخَصْلتان غير الْخِصَال السَّبْعَة الْمَذْكُورَة (19).

وإليكم تلك الروايات الشريفة موضوع هذا المبحث المبارك:

3- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، فذكر حَديثا طويلا، وفيه قال أبو اليُسْر: فَأَشْهَدُ بَصَرَ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ – وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ – وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا – وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ – رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – وَهُوَ يَقُولُ: (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ(20)، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ)

التخريج والدراسة:

أخرجه مسلم في صحيحه – واللفظ له – كتاب: الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر 4 / 2301 / 3006 قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوف، ومحمد بن عَبَّاد – وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيث، وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ.

وابن حجر في الأمالي المطلقة 1 / 101 / 100 من طريق الحَسَن بن سُفْيَان، قال حَدَّثَنَا عَمْرُو ابن زِرَارَةَ، ومن طريق أبي يَعْلَى قالا حَدَّثَنَا هَارُون بن مَعْرُوف.

جميعهم (هارُون، ومحمد بن عبَّاد، وعمرو بن زِرَارَة) عن حَاتِم بن إِسْمَاعِيل، عن يَعْقُوب بن مُجَاهِد، عن عُبَادَةَ بن الْوَلِيد بن عُبَادَة بن الصَّامِتِ.

وابن ماجة في سننه مختصرا كتاب: الصدقات باب: في إنظار المُعْسِر 2 / 808 / 2419 قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِيُّ قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن إِبْرَاهِيم، عن عبد الرَّحْمَن بن إِسْحَاق، عن عبد الرَّحْمَن بن مُعَاوِيَة، عن حَنْظَلَة بن قَيْس.

وأحمد في مُسنده 24 / 279 / 15521 قال: حَدَّثَنَا حُسَيْن بن عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، ومُعاوية بن عمر.

وعَبْد بن حُمَيد في مسنده 147 / 378 قال: حَدَّثَنِي عبد الرَّحِيمِ بن عبد الرَّحْمَن الْمُحَارِبِيُّ.

جميعهم (حُسَيْن الجُعْفي، وعَبْد الرّحيم، ومُعَاوية بن عَمْرو) عن زَائِدَة، عن عبد الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْر، عن رِبْعِيٍّ بن خِرَاش.

والطبراني 19 / 167 / 377 قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُذُوعِيُّ الْقَاضِي، ثنا كَامِل بن طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا أَبُو يُونُسَ (سُليم بن جُبَير)
جميعهم (الوليد بن عُبَادة، وحَنْظلة بن قَيْس، ورِبْعِيّ بن خِرَاش، وأبي يُونُس) عن أبي اليُسْر الأَنْصَارِيّ فذكره وهو عند بعضهم مُخْتصرا.
وعند الطبَراني فَائدة فَفِي حَدِيثِهِ: " إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِرًا حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ "

فائـــدة:

قالَ المُناويُّ: إنمـــا استَحَقّ المُنْظِر ذَلِك لأنّه آثَرَ المَدْيُونَ عَلى نَفْسِهِ وَأَرَاحَهُ فأرَاحَهُ اللهُ(21).

4- عن أبي قَتَادَةَ: أَنَّه كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ، وَكَانَ يَأْتِيهِ يَتَقَاضَاهُ فَيَخْتَبِئُ مِنْهُ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَخَرَجَ صَبِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ: نَعَمْ. هُوَ فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُ خَزِيرَةً(22) فَنَادَاهُ يَا فُلَانُ، اخْرُجْ فَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ هَاهُنَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا يُغَيِّبُكَ عَنِّي؟ قَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ وَلَيْسَ عِنْدِي. قَالَ: آللَّهِ إِنَّكَ مُعْسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَكَى أَبُو قَتَادَةَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: " مَنْ نَفَّسَ(23) عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

التخريج والدراسة:

أخرجه أحمد في مسنده – واللفظ له - 37 / 307 / 22623 قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ.

والدَّارِمِي في سننه كتاب: البيوع باب: فيمن أنظر معسرا 3 / 1687 / 2631 قال: حَدَّثَنَا عَفَّان ابن مُسْلِم.

والبيهقي في شُعب الإيمان 13 / 538 / 10746 من طريق عَفَّان بن مُسلم، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ، قال أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عن محمد بن كَعْب الْقُرَظِيِّ.

وأبو نُعَيم في الحلية 6 / 266 من طريق يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي قَتَادَةَ، عن أَبيه
كلاهما (محمد بن كَعْب ، وعبد الله بن أبي قَتَادَة) عن أبي قتادة - رضي الله عنه -، فذكره.

دراسة إسناد أحمد بن حنبل في مسنده:

يروي الإمام أحمد عن : عفَّان بن مُسْلِمِ بن عَبْدِ اللهِ البَصْرِيِّ الصَّفَّار، قال الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، مُحَدِّث العِرَاقِ، وقال العَلاَئِي: أحد الأثبات، من شيوخ البخاري متفق على الاحتجاج به، قال أبو خيثمة زهير بن حرب: أنكرنا عفان قبل موته بأيام والظاهر، توفي سنة 219هـ(24).

وهو يروي عن حَمَّاد بن سَلَمَة، قال الذهبي: الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، وقال ابن حجر: وهو

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، وتوفي سنة 167ه(25).

وهو يروي عن أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيُّ الْمَدَنِيُّ. نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، اسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيد، قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة، توفي بين سنة141 - 150ه(26).

وهو يروي عن القُرَظِيّ محمد بن كَعْبِ بنِ سُلَيْم، قال الذهبي: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الصَّادِقُ، وَقَال علي بن المديني، وأَبُو زُرْعَة: ثقة، توفي سنة 120هـ(27).

وهو يروي عن الصحابي الجليل أبي قَتَادَة بن رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيّ ثُمَّ أَحَد بَنِي سَلَمَة من الْخَزْرَج شَهِدَ أُحُدًا، توفي سنة 54هـ و قيل 38 ، والأول أصح بالمدينة، وقيل: بالكوفة(28).

الحكم على الحديث:

قلت: فهذا الحديث بهذا الإسناد عند الإمام أحمد في مسنده صحيح لما تقدم بيانه. والله أعلم

ما يستفاد من الحديث:

قلت: وفي الحديث الشريف بيان أن الجزاء من جِنْس العَمل، مَوْقِفٌ بموقف لكن الموقف يوم القيامة

شديد وحريٌّ أن يبذل المرء فيه مَاله ونفسه، فَمَن بَذَل فَقد رَبِح بَيعه، ومن بَخِل فَقد خَسِر خُسرانا مُبينا.

5- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم -: (مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ)

التخريج والدراسة:

أخْرَجه أحَمْد في مُسنده 25 / 362 / 15986 قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن عَدِيٍّ، قال: أَخْبَرَنا عُبَيْد اللَّه ابن عَمْرٍو.

وابن أبي شَيْبة في مُسنده – واللفظ له – 1 / 66 / 62 قال: نا يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْر، عن زُهَيْر بن محمد.

والطّبَراني في المُعجم الكبير 6 / 86 / 5591 من طريق سَهْل بن محمد الْعَسْكَرِي، ويَحْيَى الْحِمَّانِيّ قَالَا: ثنا عَمْرُو بْنُ ثَابت.

والحَاكِم في المُسْتدرك كتاب: الْمُكَاتَب 2 / 236 / 2860 قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ محمد بن يَعْقُوب الْحَافِظ، ثنا يَحْيَى بن محمد بن يَحْيَى، ثنا أَبُو الوليد هِشَام بن عبد الْمَلِك، ثنا عَمْرُو بن ثَابت.

والبَيهقي في السُنن الكبرى كتاب: المُكاتِب باب: فضل من أعان مُكاتبا في رقبته 10 / 539 / 21621 من طريق إِبْراهِيم بن الْحَارِث , ثنا يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْر, عن زُهَيْر بن محمد ومن طريق أَبِي الْوَلِيد هِشَام بن عبد الْمَلِك , عن عَمْرُو بن ثَابت

جميعهم (زُهَيْر بن مُحمد، وعُبَيد الله بن عَمرو، وعَمْرو بن ثَابت) عن عَبْد اللّه بن محمد بن عَقِيل، عن عبد اللَّه بن سَهْل بن حُنَيْف، عن أَبِيهِ، فذَكره.

وقال الحَاكِم بَعده: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وقال الذّهَبي: بل عَمرو رَافِضي مَتْرُوك.

دراسة إسناد ابن أبي شيبة في مسنده:

يروي ابن أبي شيبة عن: يحيى بن أبي بكير، واسمه نَسْر، الكوفي الأصل نزل بغداد، ثقة، وتوسع الذهبي في تعديله فقال: الحَافِظ، الحُجَّة، الفَقِيْه، قَاضِي كَرْمَان، مات سنة 208هـ أو 209هـ(29).

وهو يروي عن زُهَيْر بن محمد التميمِي، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مُستقيمة فضُعِّف بسببها.

قلت والرواي عنه هَاهُنا كوفي، نزل بغداد كما مَرَّ، وقد قال فيه الذهبي: الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، توفي سنة 258هـ(30)

وهو يروي عن عبد الله بن محمد بن عقيل وعبد الله يروي عن سَهْل بن حُنيف، المتوفى بعد 140هـ

وخلاصة بحثي فيه ما أذكره عن الهيثمي حيث يقول بعد إيراده هذا الحديث: رَوَاهُ أَحْمَد وَالطَّبَرَانِيُّ،

وفيه: عبد اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْف ولم أَعْرِفْه وعبد اللَّه بن محمد بن عَقِيل حَدِيثُه حَسَن(31).

قلت: وعبد الله بن سَهْل ذَكَره الحَافِظ في التَّعْجِيل، وقال عن حَديثِهِ في الأمَالِي: حَدِيثٌ حَسَن، وصحح الحاكم حديثه، ولم يتعقبه الذهبي فيه من جهة ابن سَهْل، وهذا كله توثيق فعلي(32)

فأميل إلى أن حديثه حسن، يقرر هذا أن روايته هاهنا لها شاهد صحيح سيأتي في الذي يليه، عن عُمَر رَفَعَه (مَنْ أَظلّ رَأْسَ غَازٍ، أظلّه اللهُ يَوْمَ القِيَامَة).

وعبد الله يروي عن أبيه سَهْل بن حُنَيف الأنصاري، الصَّحَابِي البَدْري، المُتوفى في خلافة عليّ(33).

الحكم على الحديث:

قلت: فَالحَدِيث بهذا الإسناد عند ابن أبي شيبة في مُصنفه حَسَن. والله أعلم.

التعليق على الحديث:

قلت: كما يتشوَّف الشَّرع الكريم إلى انتصار المسلمين، وتأمين ثُغورهم، وكذا يتشَوَّف إلى حرية العبيد بثًّا لروح المُساواة بين خلق الله، وكل هذا يكون بأيدي المؤمنين نُصْرَة للدين وبذْلاً في سبيله.

فإن العبد يوم القيامة يتشوَّف إلى مُسْتقر آمِن وظِلٍ ظَلِيل، فكيف إن كان الظل ظلّ الله يوم لا ظلَّ إلا ظلّه فيظهر لنا في هذا الموقف الرَّهيب كيف يُعِينُ الله في الآخرة من أعَان في الدنيا عِبَادَ الله.

بل وزيادة على أن الله يُعطِي الثواب الكَبِير على العَمَلِ اليَسير، كما سيظهر جليًّا في الحديث التالي.

6- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: (مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)

التخريج والدراسة:

أَخْرَجَه أحْمَد في مُسْنده 1 / 277 / 126 قال: حَدَّثنا أبو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيّ، ويُونُس.

وابن أبي شَيْبَة في مُصَنّفه – واللفظ له – كتاب: الجهاد باب: ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه 4 / 230 / 19553 قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن محمد.

وأبو يَعْلى في مسنده 1 / 217 / 253 قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا أبو عبد الرَّحْمَن.

والحَاكِم في المُسْتدرك كتاب: الجهاد 2 / 98 / 2447 قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أحمد بن إِسْحَاق، ثنا أحمد بن إبراهِيم بن مِلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْر.

والضّياء المَقدِسِي في المُختارة 1 / 358 / 246 من طريق أبي يَعْلَى الْمَوْصِلِي، ثنا أحمد – هو ابْن إِبْرَاهِيم الدَّوْرَقِي –، ثَنَا أَبُو عبد الرَّحْمَن.

جميعهم (أبو سَلمَة الخُزَاعِي، ويُونس، ويَحْيَى بن بُكَيْر)، عَنْ اللَيْث بن سَعْد، عَنْ يَزِيدَ بن عَبْدِ اللَّهِ ابن أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ.

وأحمد في مسنده 1 / 442 / 376 قال: حَدَّثَنَا حَسَن بن مُوسَى الْأَشْيَب، حدَّثنا ابن لَهِيعَة.

وكلاهما (يَزيد، وابن لَهِيعَة) عن الْوَلِيد بن أَبِي الْوَلِيدِ، عن عُثْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ – يَعْنِي ابْنَ سُرَاقَةَ –، عن عُمَرَ بن الْخَطَّاب، فذكره.

وقال الحَاكِم بعده: هذا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وقال الذهبي: صحيح.

دراسة إسناد ابن أبي شيبة وأحمد:

يروي الإمامان عن: يُونُس بن محمد المُؤَدِّب، الإمام، الحَافظ، الثِّقة، المتوفى 207هـ(34).

وهو يروي عن: الثقة الحجة اللَّيْث بن سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِي، الإِمَام، الحَافِظ، شَيْخ الإِسْلاَم،
وَعَالِمُ الدِّيَارِ المصرية ، المتوفى سنة 175هـ(35).

وهو يروي عن: يَزِيْد بن عَبْدِ اللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ اللَّيْثِي، الإِمَام، الحَافِظ، الحُجَّة، أَبُو عَبْدِ اللهِ اللَّيْثِي، المَدَنِي، المتوفى سنة139هـ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم(36).

وهو يروي عن: الْوَلِيد بن أَبِي الْوَلِيد الْقُرَشِي، مُولاهُم، وَثَّقَه أَبُو زُرْعَة، توفي بين 121-130ه(37)

وهو يروي عن: عثمان بْن عَبْد اللَّه بْن سُرَاقة بْن الْمُعْتَمِر بْن أَنْس القُرَشيّ العدوي الْمَدَنِيّ، وثَّقه النسائي، وأَبُو زُرْعة، توفي سنة 118هـ(38).

قلت: وفي رواية عثمان بن عبد الله عن جدِّه لأمه عمر بن الخطَّاب – رضي الله عنه – كلام:

فقد أفاد الهَيْثمي أن رِجَاله ثِقَات غَيْر أن فيهِ انْقطَاع، وذكر العَلاَئِي: عُثْمَان عن جَدّه لأمّه عُمر بن الخَطّاب مُرْسَل.

وردَّ ابن حجر تلك الشبهة فقال: أنَّ الحَاكِم قال: هو ابن بِنْتِ أمِير الْمُؤمِنين عُثْمَان بن عَفّان، قُلت: بلْ هُو ابن بنت عُمَر، وَقَع صَرِيحاً فِي تَهذيب الآثار للطّبري، وقال في التّهذيب: حُكم المُؤلّف على حَدِيثه بالإرْسَال مِن أَجْل قَول الوَاقِدِيّ فِي سِنّة وَهُو مَرْدُود والله أعَلم، وقَد أخْرَج ابن حِبّان في صَحِيحه، والحَاكم في مُسْتَدْرَكِه حَدِيثه عَنْ جَدّه عُمر بن الخطّاب وَمُقتضاه أنْ يكون سَمِع مِنه فالله أعْلم نَعَم وَقَع مُصَرّحَا بِسَمَاعِه مِنْه عِند أبي جَعْفر بن جَرِير الطّبَري في تَهْذيب الآثَار لَه(39).

وقد قال السُّيوطي بعد أن أورد هذا الحديث في تمهيد الفَرْش: حديث صحيح(40).

الحكم على الحديث:

قُلت: هذا الحديث بهذا الإسناد عند أحمد وابن أبي شيبة صَحِيح مُتّصل الإِسْنَاد رِجَالُه ثِقات. والله أعلم.

7- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ – رضي الله عنه – وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ – رضي الله عنه –، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، قَالَ: (قَالَ مُوسَى – عليه السلام – لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَا جَزَاءُ مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى(41)؟ قَالَ: أَجْعَلُهُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي)

التخريج والدراسة:

أخْرَجه ابن السُّني في عَمَل اليَوْم واللّيْلَة – واللفظ له – باب: تعزية أولياء الميت 540 / 587 قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْن بن عبد اللَّهِ الْقَطَّان، حدثنا محمد بن وَهْبٍ، ثنا محمد بن سَلَمَة، عن أبي عبد الرَّحِيمِ، حَدَّثَنِي أبو محمد، عن يَحْيَى بن الْجَزَّارِ.

وابن شَاهين في التّرغيب في فَضَائِل الأعمال 121 / 408 قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عِيسَى الْبَلَدِيُّ، ثنا أَبُو فَرْوَة يَزِيدُ بن محمد بن يَزِيد بن سِنَانٍ، ثنا أَبِي محمد بن يَزِيد بن سِنَان، عن أَبِيه يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن رَاشِد، عن رَجُلٍ، مِنْ أَهْل الْبَصْرَة يُقَال لَهُ أَبُو نُصَيْرَةَ.

كلاهما (يحيى الجَزّار، وأبو نُصَيرة) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ – رضي الله عنه – ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ – رضي الله عنه –.

دراسة رجال إسناد ابن السُّني:

الحسين بْن عَبْد اللَّه بْن يزيد القطّان، قَال الدّارَقُطني: ثِقَة، توفي في الفترة بين 301 – 310 هـــ(42).

وهو يَروي عن مُحمد بن وَهْب بن عُمر، وهو صَدُوق، توفي سنة 243ه(43).

وهو يَرْوي عن مُحمد بن سَلَمَة البَاهِلي، وهو ثِقَة، توفي سنة 191هـــ(44).

وهو يَرْوي عن خَالِد بن يَزِيد بن سِمَاك، وهو ثِقَة، توفي سنة 144هـــ(45).

وهو يَرْوي عن أبي مُحمد الحَكَم بن عُتَيْبَة، وهو ثِقَة ثَبْت فَقِيه إلاّ أنّه رُبّمَا دَلّس، توفي113هـــ(46).

وهو يَرْوي عن يَحْيَى بن الجَزّار قال ابن حجر: صَدُوق، رُمِي بالغُلوّ في التّشَيّع، وقال الذهبي: من غُلاة الشيعة، وقال ابن عَدِيّ: أرجو أنه لا بأس برواياته، توفي بين سنة 81 – 90 هـــ. قلت: فحديثه حسن في غير ما يؤيد مذهب الشيعة(47).

وهو يروي عن الإمام المُخَضْرم أبي رَجَاء العُطَارِدِي، الثِقَة المُعَمّر، المتوفى سنة 105هـ(48).

وهو يَرْوي عن الصّحابِيين الجَليلين أبي بكر الصدّيق، وعِمْرَان بن حُصَيْن – رضي الله عنهما(49).

الحكم على الحديث:

قلت: هذا الحديث بهذا الإسناد عند ابن السُّنِّي حَسَن لما تقدم بيانه. والله أعلم

فائـــدة:

قال المُنَاوِيُّ: إذا كان هذا جَزَاء المُعَزِّي فمَا جَزَاء المُصَاب لكنّ عِظَم الجَزَاء مَشْرُوط بعدم الجَزَع كما يَقَع مِن الجَهَلَة مِن ضَرْب خَدٍّ وَشَقِّ ثَوْبٍ وَنَشْرِ شَعْرٍ وَتَغْيير زِيٍّ وَغَيْر ذَلِك، أمّا شِدّة الحُزْن العَارِي عن ذلك فغير مَذْمُوم وَإِنْ تَطَاوَل(50).

8- عن مُغِيثَ بْنَ سُمَيٍّ قال: (تَرْكُدُ(51) الشَّمْسُ عَلَى رُؤُسِهِمْ عَلَى أَذْرُعَ، وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ فَتَهُبُّ عَلَيْهِمْ رِيَاحُهَا وَسَمُومُهَا، وَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ نَفحَاتُهَا حَتَّى تَجْرِيَ الْأَنْهَارُ مِنْ عَرَقِهِمْ، أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، وَالصَّائِمُونَ فِي حَيَاتِهِمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ)

التخريج:

أَخْرَجه ابن أبِي الدّنيا في كِتَابه الأهْوَال 106 / 147 قال: قال: عَمَّارُ بن نَصْرٍ، دثنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِم، دثنا أبو بَكْر بن سَعِيد، أنه سَمِع مُغِيث بن سُمَيّ، فذكره.

دراسة رجال إسناد ابن أبي الدنيا:

يروي ابن أبي الدنيا عن عَمّار بن نَصْر، السَّعدي، وَهُو صَدُوق، توفي سنة 229 ببغداد(52).

وهُو يَرْوي عن الوَلِيد بن مُسْلم، وَهُو ثِقَة لكنّه كَثِير التَدْليس والتّسوية، ذكَرَه ابنُ حَجَر فِي الرّابِعَة مِنَ المُدلسين غَيْر أَنّه قَدْ صَرّح هُنا بِمَا يُفِيد السّمَاع، توفي بين 191 - 200 ه (53).

وهو يَرْوي عَن أبِي بَكْر عَبْد الله بن سَعِيد بن أبِي هِنْد، وَحَدِيثه حَسَن، توفي بعد سنة 140هـ(54).

وَهُو يَرْوي عَن الثقة مُغِيث بن سُمَيّ، ذكر ابن حبان: أنه أدرك زهاء ألف صحابي، مات بالشام(55).

الحكم على الحديث:

قلت: فَهَذا الحَدِيث بهذا بإسناد ابن أبي الدنيا حَسَن مَرْفُوع حُكْمًا إِذْ لاَ مَجَالَ للرّأي فِيه. والله أعلم.

التعليق على الحديث:

قلت: هذا الحديث فيه بيان عظمة النبي المُعَلِّم – صلى الله عليه وسلم – كيف ذَكَرَ أولا المَكروه حتى تنقبض النفس منه، ثم ذكر النعيم حتى تنطلق النفس شوقا للعمل الذي يوصِّل إلى الفوز بالمَرْغُوب والنجاة من المَرْهُوب، ثم في النهاية جاء ذكر العمل وهو الصوم، فجعل النفس تَفِرُّ، ثم تتُوق، فتُسْتقرّ.

9- عَنْ عَبْد الله بن عُمَر أنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَار كَانَ لَه ابنٌ يَرُوحُ إذا راحَ النّبيّ – صلى الله عليه وسلم –، فسأل نبيُّ الله – صلى الله عليه وسلم – عنه، فقال: (أَتُحِبُّهُ؟) ، فقالَ: يا نبيَّ الله، نَعَم، فأَحَبَّكَ اللهُ كما أُحِبُّهُ، فقال: (إِنَّ اللهَ أَشَدُّ لِي حُبًّا مِنْكَ لَهُ)، فلم يلبَثْ أن ماتَ ابنُه ذلك، فَراحَ إلى نَبيِّ الله – صلى الله عليه وسلم – وقد أقبَلَ عليه بَثُّه، فقال له رَسُولُ الله – صلى الله عليه وسلم–: (أَجَزِعْتَ؟) ، قالَ: نعم، فقال له رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –: (أَوَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابْنُكَ مَعَ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ يُلاَعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ) قال: بَلى، يا رَسُولَ الله.

التخريج:

أَخْرَجَه الطّبَرَاني فِي المُعْجَم الكَبير 13 / 307 / 14096 قَالَ: حَدّثنا عبد الله بن أحمدَ بن حَنْبَل، حَدّثَني سَعِيد بن محمد الجَرْميّ، ثنا أبو تُمَيْلَة، ثنا عبد الله بن مُسْلم أبو طَيْبَة، حدّثنا إبْرَاهِيم بن عُبَيد، عن عبد الله بن عُمر، فَذَكّرّه.

وقال الهَيْثَمِي: إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيم هو ابن عُبَيْد بن رِفَاعَة فهو من رِجَالِ الصَّحِيح، الظَّاهِر أنه هو و لم أَجِد مِنِ اسْمِهِ إِبْرَاهِيم بن عُبَيْد في التَّابعِين، وهو ضعِيف، وبقِيّة رِجَالِهِ مُوَثَّقُون(56).

وَعبْد الله بن مُسْلِم مَا تَرَجّح فِيه أنّه تُكلم فيه بِلا حُجة وخُلاصة القَوْل فِيه أنَّ حَدِيثه حَسَن، وَقَد ذَكَره مُغْلَطاي فَقَال: ذَكَره ابنُ خَلْفُون في كِتاب " الثّقات " قَالَ: هُو عِنْدي فِي الطّبقة الرّابعة مِن المُحَدِّثين، وَفِي "كِتاب الصَّرِيْفِيْنِي": خَرّج ابنُ حِبَان حَدِيثَه فِي " صَحِيحه " وَحَسّنه أَبُو عَلي الطُّوسِي فِي كِتابِ " الأَحْكَام "(57).

قلت وبقية رجال إسناده عند الطبراني غير عبْد الله بن مُسْلِم هم: عبد الله بن أحمد بن حنبل، الأمام الحافظ، الثقة، الفقيه ، توفي سنة 290(58).

وهو يروي عن سَعِيد بن مُحَمَّد الجَرْميّ، صَدُوق ، رُمِي بالتّشيع، مات بين سنة 221 – 230ه (59).

وأَبُو تُمَيْلَة يَحْيَى بن وَاضِحٍ المَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، ثِقَة، توفي بين سنة 191 – 200 ه (60).

وهو يروي عن عبد الله بن مُسلم وتقدم الكلام عليه، وعبد الله يروي عن إبراهيم

وإِبْرَاهِيمَ بْنَ عُبَيْد إن لم يعْرِفْه الهَيثمي فإنّ ابن حجَر قَدْ قَال عَنْه فِي التّقْرِيب: صَدُوق، وَذلك فِي التّهْذِيب، كما أنَّ رِوَايَته عَن الصّحابيّ الجليل عَبد اللهِ بنِ عَمر فِى " المُعْجَم الكَبِير " للطّبَرانِىّ(61).

وهو يروي عن الصحابي الجليل عبد الله بن عُمَر بن الْخَطَّاب أَبي عبد الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ، خَال الْمُؤْمِنِينَ(62).

الحكم على الحديث:

قلت: هَذا الحَدِيث بهذا الإسناد عند الطبراني في الكبير حَسَنٌ لما تقدم بيانه. والله أعلم.

التعليق والدروس المستفادة:

قلتُ: فِي الحَدِيث مَا يَدُلُّ عَلى مَقَامِ أطْفَال المُؤمِنين في الآخرة وأنهم رحمة للآباء.

وفيه حِرْص النّبيِّ – صلى الله عليه وسلم – عَلَى النّاسِ وَشَفَقَته بهم.

وفيه بَيانِ المَنْزِلَة العَظِيمَة لِسَيْدِنَا إبْرَاهِيم بن سَيْدِنَا رَسُول الله — صلى الله عليه وسلم –.

وقال الغَزالي: كَمَا لَا يَنْدَفِع بَرْد الشِّتاء إلا بِالْجُبَّة والنَّارِ وسائر الأسباب فلا يَنْدَفِع حَرُّ النَّارِ وَبَرْدُهَا إلّا بِحِصْنِ التوحيد وخَنْدَق الطَّاعَات وإنما كَرَم اللَّه تَعَالَى في أن عَرَّفك طريق التَّحَصُّن وَيَسَّرَ لك أَسْبَابَه لا فى أن يَنْدفِعَ عَنْك العَذَاب دون حِصْنِه(63).

قلت: وإن كان من مات من أطفال المسلمين سينعم في ظل العرش فلا حرج أن يجمع الله معهم الآباء والأمهات رحمة منه تعالى وكرما.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيّد السَّادَات سيدنا محمد وآله وصحبه وبعـــد:

فإن تلك الأحاديث التي جَمَعْتُها ما جاءت إلا انتقاء بَعْد فَحْص وتَدْقِيق، وقضية الإظْلال تلك التي تَصِل الرُّوح ببَارِيهَا في حاجة إلى وقفة بل وقفات نَسْتخلص من العِبَر والدروس وقد جاءت أهم الدروس التي أستخلصها من هذا البحث كما يلي:

حاجة الإنسان إلى الترغيب في الوقت الذي انشغل به الناس عنه في زماننا هذا بالترهيب.

حاجة الإنسان إلى الظَّلال في مَوقف شديد هَوْله، يظهر لنا كيف يُولد الترغيب من رحم الخوف

حاجة المسلم إلى التعرف على صحيح الروايات حتى ينضبط العمل باطمئنان النفس.

أن هذا البحث لو طُبِّقت رواياته على أرض الواقع لانضَبَطَت الحياة قبل الفوز بالنجاة.

أما عن أهم نتائج بحثي هذا فهي كما يلي:

أولا: بلغ عدد الأحاديث الواردة في هذا البحث (9) أحاديث.

ثانيا: كل الروايات الوادرة تدور بين الصحة والحُسن.

ثالثا: بلغ عدد الخصال الموجبة للظلال في روايات هذا البحث (16) وهم كما يلي:

إِمَامٌ عَادِلٌ، أو مُقْسِط في رعيّته

شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ

رَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ

رَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، أو تحابَّا بجَلال الله، أو رجل يُحِبُّ عَبدَا لله لَا يُحِبهُ إِلَّا لله عَزّ وَجلّ

رَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

رَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ.

رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.

رجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّة قوم فَالْتَقوا الْعَدوّ فانْكشَفُوا فَحَمَى أَدْبَارَهم حَتَّى نَجَا ونَجَوا وَاسْتشْهدَ ".

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْه .

مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ

مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

من أعانَ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ

مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ فِي سبيل الله

مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى

الصَّائِمُونَ فِي حَيَاتِهِمْ

سيدنا إبراهيم بن سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومن مات من أطفال المسلمين

أما عن توصيات البحث:

فإني أوصي نفسي وأهلي بتقوى الله.

وأوصي أن تتوجه الجامعات والمراكز البحثية بالتفتيش عن مثل تلك الموضوعات التي تُحَبِّب الله إلى خلقه، وتُرَغِّب الناس في عمل الطاعة تَرْقيقا للقلوب وتَهْذيبا للأرْوَاح في عالم سَيْطَرت عليه المَادَّة.

وختاما أسأل الله أن يتقبل مني عملي هذا وأن يَقْبَلِني به على تقصِيري وضَعْفِي وقلَّة بَاعِي واطلاعي، وأن يُعَمِّرَ بلاد المسلمين بالأمن والإيمان، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

التـــوثيـــق

(1) تدريب الراوي 1 / 59

(2) سورة الرعد، الآية رقم: (35)

(3) سورة الْمُرْسَلَاتِ الآية رقم (41)

(4) الاستذكار لابن عبد البر 8 / 448 ، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض 3 / 562 ، مطالع الأنوار على صحاح الآثار لابن قرقول 3 / 305 ، تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي2 / 236، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح2 / 593 ، سبل السلام 1 / 541

(5) الأربعون حديثا للآجري ص195

(6) فتح الباري 2 / 144

(7) الضوء اللامع للسخاوي (8 / 18)، (10 / 163)، وارشاد الساري 3 / 24

(8) شرح الزرقاني على موطأ مالك 4 / 342 – 348

(9) فيض القدير 4 / 89

(10) تَخريج أحاديث الإحياء 2 / 572

(11) جامع الأصول 9 / 564 / 7317

(12) الاستذكار لابن عبد البر 8 / 448

(13) سير أعلام النُبلاء 14 / 415 / 229 ، تاريخ الإسلام 7 / 314 / 273 ، الأعلام للزركلي 6 / 269

(14) تهذيب الكمال 14/ 172/ 3102 ، الكاشف1/ 532/ 2579 ، تقريب التهذيب291 / 3151

(15) سير أعلام النبلاء 10 / 209 / 49 ، من تُكلِّمَ فيه وهو مُوثّق 131 / 237 ، الأمالي المطلقة 1 / 98

(16) تهذيب الكمال 30 / 181 / 6572، سير أعلام النبلاء 6 / 335 / 154، تقريب التهذيب 572 / 7289

(17) تهذيب الكمال 28 / 235 / 6073 ، جامع التحصيل 264 / 683 ، تقريب التهذيب 483 / 5947

(18) سير أعلام النبلاء 2 / 578 / 126 ، معرفة الصحابة لأبي نعيم 4 / 1846

(19) عمدة القاري للعَيْني 5 / 177

(20) وَضَعَ عَنْه: أَيْ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْن شَيْئًا. [النهاية في غريب الحديث والأثر 5 / 198]

(21) فيض القدير 6 / 89

(22) قيل الخَزِيرُ الحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ، وَقِيلَ: الحَسَا مِنَ الدَّسَمِ

(23) قال الصنعاني: (من نفَّسَ عن غريمه) أي أمهل، وقال عياض: التنفيس المد في الأجل ومنه (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) [التكوير 18] أي امتد وصار نهارًا. [التنوير شرح الجامع الصغير 10 / 416]

(24) سير أعلام النبلاء 10 / 242/ 65، المختلطين للعلائي 85 / 34 ، أعلام الزركلي 4 / 238

(25) تهذيب الكمال 7 / 253 / 1482 ، سير أعلام النبلاء 7 / 444 / 168 ، تقريب التهذيب 178 / 1493

(26) تاريخ بغداد 3 / 1018 / 501 ، تهذيب الكمال 22 / 391 / 4522 ، تاريخ الإسلام 3 / 1018 / 501

(27) تاريخ دمشق 55 / 130 / 6931 ، سير أعلام النبلاء 5 / 65 / 23 ، 26 / 340 / 5573

(28) الطبقات الكبرى لابن سعد 6 / 15 ، تهذيب الكمال 34 / 194 / 7574 ، الإصابة في تمييز الصحابة 7 / 272 / 10411

(29) تاريخ بغداد 16 / 232 / 7421 ، سير أعلام النبلاء 9 / 497 / 188 ، تقريب التهذيب 588 / 7516

(30) سير أعلام النبلاء 8 / 187 / 27 ، من تكلم فيه وهو موثق 81 / 117 ، تقريب التهذيب 2271 / 2049

(31) مَجْمع الزوائد 5 / 283 / 9463 ، ترجمته كبيرة في سير أعلام النبلاء 6 / 204 / 98

(32) مستدرك الحاكم 2 / 236 / 2860 ، تَعْجِيل المَنْفعة 1 / 743 / 552 ، والأمَالِي المُطْلَقة 1 / 105

(33) معجم الصحابة للبغوي3 / 82 ، سير أعلام النبلاء 2 / 325 / 63 ، أعلام الزركلي 3 / 142

(34) تاريخ بغداد 16 / 510 ، سير أعلام النبلاء 9 / 473 / 175 ، تاريخ الإسلام 5 / 234 / 434

(35) تهذيب الكمال 24 / 255 / 5016 ، سير أعلام النبلاء 8 / 136 / 12 ، لسان الميزان 9 / 339 / 2316

(36) تهذيب الكمال 32 / 169 / 7011 ، سير أعلام النبلاء 6 / 188 / 88 ، تاريخ الإسلام 3 / 755 / 323

(37) تهذيب الكمال 31 / 107 / 6745 ، تاريخ الإسلام 3 / 335 / 548

(38) الطبقات الكبرى 5 / 243 ، تهذيب الكمال 19 / 413 / 3833 ، تاريخ الإسلام 3 / 182 / 276

(39) ينظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 5 / 284 / 9465 ، وجامع التحصيل 235 / 508 ، واتْحَاف المَهَرَة لابن حجر 12 / 326 ، وتَهْذيب التَّهذيب 7 / 129 / 274

(40) تَمْهيد الفَرْش فِي الخِصَال المُوجِبَة لِظلّ العَرْش ص29

(41) الثّكلَى: المَرأة التي فَقَدت وَلَدهَا. (مختار الصحاح 36/1)

(42) تاريخ دمشق لابن عساكر 14 / 90 / 1550 ، تاريخ الإسلام 7 / 180 / 555

(43) مشيخة النسائي 51 / 18 ، تهذيب الكمال 26 / 602 / 5679 ، تقريب التهذيب 512 / 6379

(44) تهذيب الكمال 25 / 289 / 5255 ، سير أعلام النبلاء 9 / 4 / 13 ، تقريب التهذيب 481 / 5922

(45) تهذيب الكمال 8 / 217 / 1672 ، إكمال تهذيب الكمال 4 / 166 / 1358 ، تقريب التهذيب 192 / 1697

(46) تهذيب الكمال 7 / 114 / 1438 ، سير أعلام النبلاء 5 / 208 / 83 ، تقريب التهذيب 175 / 1453

(47) الكامل في الضعفاء / 89 / 2135 ، من تكلم فيه وهو موثق 194 / 368 ، تاريخ الإسلام 2 / 1017 / 162 تقريب التهذيب 588 / 7519

(48) تهذيب الكمال 22 / 356 / 4505 ، سير أعلام النبلاء 4 / 253 / 93 ، تقريب التهذيب 430 / 5171

(49) ترجمة الصديق – رضي الله عنه – مشهورة ممن ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب: 3 / 963 / 1633 ، وغيره خلق كثير، وكذلك ترجمة عمران بن حصين – رضي الله عنه –، وهي عند ابن عبد البر برقم 3 / 1208 / 1969

(50) انظر فَيض القَدير 4 / 502

(51) رَكَدَ الْقَوْمُ يَرْكُدون رُكوداً يعني: هدأُوا وَسَكَنُوا. [لسان العرب 3 / 184]

(52) تاريخ دمشق 43 / 343 / 5154 ، تاريخ الإسلام 5 / 640 / 294 ، تقريب التهذيب 408 / 4834

(53) تاريخ الإسلام 4/ 1240/ 344 ، تقريب التهذيب 584/ 7456 ، وطبقات المدلسين51 / 127

(54) تهذيب الكمال 15 / 37 / 3307 ، تاريخ الإسلام 3 / 95 / 246 ، من تكلم فيه وهو موثق 108 / 180

(55) مشاهير علماء الأمصار 183 / 869 ، تقريب التهذيب 542 / 6827

(56) مجمع الزوائد 3 / 10 / 3996

(57) إكمال تهذيب الكمال 8 / 201 / 3207

(58) تاريخ بغداد 11 / 12 / 4904 ، سير أعلام النبلاء 13 / 561 / 257 ، تقريب التقريب 295 / 3205

(59) تاريخ الإسلام 5 / 5579 / 164 ، من تكلم فيه وهو موثق 88 / 134 ، تقريب التقريب 420 / 2386

(60) تاريخ الإسلام 4 / 1264 / 371 ، سير أعلام النبلاء 9 / 59 / 210 ، تقريب التقريب 598 / 7663

(61) مجمع الزوائد 3 / 10 / 3996 ، تهذيب التهذيب 1 / 144 ، وتقريب التهذيب 92 / 214

(62) معجم الصحابة للبغوي 3 / 468 ، معرفة الصحابة لأبي نعيم 3 / 1707، سير أعلام النبلاء 3 / 203 / 45

(63) إحياء علوم الدين للغزالي 4 / 419

فهرس أهم مراجع البحث

الأعلام لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، طبعة مايو 2002م.

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م

تاريخ مدينة دمشق أبي القاسم ابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ.

تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406ه – 1986م

تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ

سنن ابن ماجة القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

سنن الترمذي تحقيق وتعليق: السادة: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر

سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ.

السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الثالثة، 1424هـ

سير أعلام النُبلاء للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405ه

شرح الزرقاني على الموطأ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، 1414هـ.

صحيح البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، 1422ه.

صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

فيض القدير للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م

مختار الصحاح لزين الدين الرازي، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد ، الدار النموذجية، بيروت – صيدا / الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م

مجْمَع الزوائِد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ

مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ

من تُكلم فيه وهو موثّق لشمس الدين الذهبي، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م